قوى سنية عراقية تطالب العبادي بحل الميليشيات
28

إعلان حكومة الوفاق الليبية من 32 وزيراً
30

دفعة مساعدات إلى بلدات سورية محاصرة
29

الرئيس الصيني يبحث في الرياض ملفات المنطقة
28

الميليشيات تنهب 286 شاحنة إغاثة لتعز
التحالف يُطبق على التمرد في حجة جواً وبحراً

صنعاء، تعز ـ البيان والوكالات

شنت طائرات وبوارج التحالف العربي قصفاً مكثفاً على مواقع الانقلابيين في محافظة حجة تمهيداً لإكمال تطهير المحافظة من المتمردين الذين يستميتون للعودة إلى مواقعهم التي فقدوها أمام قوات الشرعية، في وقت قصف التحالف بـ12 غارة جوية مواقع للميليشيات في صنعاء ومحيطها، إضافة إلى جبال هيلان حيث قتل 20 انقلابياً، فيما نهبت الميليشيات قافلة مساعدات إنسانية بمديرية بعدان شرقي مدينة إب. وقصفت بوارج التحالف العربي المرابطة قبالة سواحل ميدي في محافظة حجة مواقع الحوثيين في مديرية حرض الحدودية، حيث سمع دوي انفجارات عنيفة، فيما قصفت مقاتلات التحالف بأكثر من 15 غارة مواقع الانقلابيين في مجمع النخيل جنوب جمارك حرض، ومثلث ميدي، والشريفية، والحجاورة ومنطقة الخضراء الواقعة بين مديريتي حرض وميدي. وكانت مروحيات الأباتشي ساندت قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، حيث قصفت مخزن أسلحة تابعاً لميليشيا الحوثي وصالح في حرض ودمرت عربات عسكرية بالقرب من جمارك حرض.

12 غارة

أمّا في صنعاء التي تشهد ضواحيها مواجهات عنيفة بين الجيش الوطني المسنود بالمقاومة الشعبية، والانقلابيين، شنت مقاتلات التحالف سلسلة من الغارات على مواقع متفرقة. وذكر سكان أن نحو 12 غارة جوية استهدفت مرتفع التلفزيون ومدينة الثورة وموقع خلف الصالة الرياضية التي حولها الانقلابيون إلى مخازن للأسلحة. كما استهدفت الغارات معسكر النهدين جنوب العاصمة وقاعدة الديملي الجوية قرب مطار صنعاء الدولي، ومقر الفرقة الأولى مدرع سابقاً شمال المدينة.

مقاتلات التحالف العربي شنت أيضاً عدة غارات على معسكر الصيانة الذي يسيطر عليه الانقلابيون الحوثيون وحليفهم الرئيس المخلوع في حي النهضة شمال العاصمة

■ عمود دخان يرتفع من موقع عسكري للتمرد قصفه التحالف في صنعاء | أ.ب

كما نفذت عدة غارات استهدفت المدينة الرياضية وتبة التلفزيون، حيث حولت الميليشيات هذه المواقع إلى مخازن للأسلحة. وفي مديرية دمت بمحافظة الضالع تستمر المواجهات العنيفة بين قوات الجيش الوطني والمقاومة من جهة والانقلابيين من جهة أخرى في المدخل الشرقي للمدينة، فيما لجأ الانقلابيون إلى تفجير منزل قائد قوات الجيش الوطني في المديرية العقيد ناصر الربيّة.

مقتل 20 متمرداً

وعلى أطراف مأرب المحاذية لصنعاء، قالت مصادر المقاومة الشعبية إن نحو 20 من الميليشيات قتلوا في قصف طائرات التحالف على مواقعهم في جبل هيلان وصرواح غربي المحافظة.

وأكدت المصادر أن الطائرات استهدفت طاقماً عسكرياً للميليشيات به ثمانية أفراد بمنطقة حباب غربي مأرب كان في طريقه إلى سوق صرواح وتم تدمير الطاقم وقتل من به جميعاً. وأكدت المصادر أن الطائرات دمرت مخزناً للأسلحة والذخيرة بمنطقة حباب وشوهدت ألسنة النيران تتصاعد من المخزن بالإضافة إلى تدمير آلية عسكرية كانت قريبة منه. كما قصفت الطائرات طاقماً عسكرياً بجبل هيلان ودمرته كما قتل ما يزيد على 12 فرداً نتيجة استهداف عدد من المواقع الحوثية بجبل هيلان من قبل مروحيات الأباتشي التي استمرت بعد ذلك في تمشيط مواقعهم لأكثر من ساعتين.

وأشارت المصادر إلى أن جبهة هيلان شهدت اشتباكات متقطعة بعد معارك عنيفة خلال اليومين الماضيين أسفرت عن تحرير ثلاث تباب من جبل هيلان.

2

قتلت ميليشيات الحوثي شابين كانا يمران بجانب منزل أحد القيادات الحوثية بشارع الزبيري وسط صنعاء.

وأكدت مصادر متعددة أن حراسة القيادي الحوثي فؤاد العماد أوقفت شابين كانا يستقلان دراجة نارية لغرض تفتيشهما وبعد مشادة كلامية أطلقت النار عليهما وقتلتهما بدم بارد.

تشديد الحصار

في تعز، شددت الميليشيات حصارها للمدينة بإغلاق معبر الدحي الذي يستخدمه المدنيون كمنفذ وحيد للحصول على متطلبات الحياة اليومية. وقالت مصادر حقوقية وشهود عيان إن الميليشيات الانقلابية عاودت إغلاق معبر الدحي غربي المدينة بشكل نهائي. وذكرت بأن الميليشيات منعت دخول المشاة عبر المنفذ بشكل نهائي، في استمرار لتشديد الحصار المفروض على المدينة، ومنعت دخول المواد الغذائية والدوائية والإغاثية والمشتقات النفطية وتقييد حرية التنقل.

نهب المساعدات

إلى ذلك، أكد ائتلاف الإغاثة الإنسانية ولجنة الإغاثة المحلية في تعز أن الميليشيات الحوثية صادرت 286 شاحنة محملة بالمواد الغذائية يفترض أن تدخل محافظة تعز المحاصرة منذ 9 أشهر وتعاني من أوضاع إنسانية قاسية. وحسب بيان الائتلاف فشلت كل الجهود في إقناع الحوثيين المحاصرين للمحافظة بإطلاق هذه المواد الغذائية وتوزيعها للسكان المحاصرين، إلا أن المتمردين أوغلوا في إجرامهم وشددوا من حصارهم على المدينة وقصفهم للأحياء المكتظة بالسكان وزرع الألغام في مداخل المدينة. من جهة أخرى، نهبت ميليشيات الحوثي وصالح مساعدات إنسانية بمديرية بعدان شرقي مدينة إب. مصادر محلية أفادت بأن ميليشيا الحوثي نهبت ناقلة (دينه) محملة بالقمح تبرع بها فاعل خير لمنطقة حيسان وتعرضت لعمليات نهب كامل كانت مقدمة للمواطنين المتضررين من الأحداث والنازحين.

حمد بن عيسى: الدفاع عن الشرعية في اليمن حماية لسيادة دولنا

العاهل البحريني يشيد بأداء الحرس الملكي لمهامه في اليمن

المنامة - البيان

أكد العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة أن مشاركة الحرس الملكي البحريني، إلى جانب التحالف العربي في اليمن يأتي دفاعاً عن الشرعية، وحماية لسيادة وأمن دول الخليج العربية.

وقام العاهل البحريني بزيارة الحرس الملكي، ومنح الأوسمة التقديرية لعدد من ضباط وضباط صف وأفراد واجب العمليات الخاصة من الحرس الملكي، تقديراً لهم على قيامهم بواجباتهم السامية على أكمل وجه، وما يوكل لهم من مهام وطنية.

وأشاد الملك حمد بن عيسى بمواصلة الرجال الشجعان من الحرس الملكي لأداء المهام الموكلة لهم في الجمهورية اليمنية، متكاتفين صفاً واحداً مع إخوانهم من رجال أسلحة ووحدات قوة دفاع البحرين البواسل، ضمن قوات التحالف العربي المشترك في عملية «عاصفة الحزم وإعادة الأمل»، بقيادة المملكة العربية السعودية «دفاعاً عن الحق والشرعية واستناداً إلى قرارات الأمم المتحدة لكل ما فيه خير اليمن الشقيق، وشعبها العزيز، وحماية لسيادة دولنا وأمن أوطاننا وأمتنا، إضافة لجهودهم النبيلة في عمليات الإغاثة الإنسانية للشعب اليمني»، متمنياً لجميع ضباط، وضباط صف، وأفراد قوة دفاع البحرين دوام التوفيق.

■ لقاء بين قادة من قوة دفاع البحرين وسلاح الجو الملكي | بنا

مشاركة السودان في التحالف تعيده إلى الفضاء العربي

الخرطوم- طارق عثمان

قال القيادي البارز في حزب المؤتمر الوطني الحاكم في السودان الدكتور مصطفى عثمان إسماعيل، إن انحياز السودان ودعمه التام للتحالف العربي، الذي تقوده المملكة العربية السعودية ضرورة من حيث المبدأ والمصلحة، فيما رأى مدير إدارة التعاون الدولي بوزارة الخارجية السودانية السفير سراج الدين حامد أن المتغيرات الإيجابية للسودان عودة علاقاته إلى الفضاء العربي.

وحض إسماعيل في منتدى إعلامي أقامه المركز السوداني للخدمات الصحافية أمس بعنوان «السودان والتحولات الاستراتيجية في الشرق الأوسط» على تعزيز دور السودان في الجامعة العربية، وإيجاد مواقع للدبلوماسية السودانية في المحيطين العربي والأفريقي، وقال، إنه وفي ظل

■ جنود سودانيون في سيارات عسكرية لدى وصولهم إلى ميناء عدن | أ.ب

المتغيرات في الشرق الأوسط فإن وقوف السودان مع التحالف العربي، الذي تقوده المملكة العربية السعودية يؤكد أن تفاعله بالقضايا العربية أصبح أقوى من ذي قبل، مشدداً على ضرورة اعتماد السودان على الأسواق العربية خاصة بعد ذهاب بترول الجنوب مع خلق شراكة اقتصادية وسياسية مع دول التعاون الخليجي، في ظل العقوبات الاقتصادية المفروضة عليه.

الخروج من الحياد

وأوضح إسماعيل، الذي شغل مناصب رفيعة عدة بالحكومة السودانية خلال الـ20 عاماً الماضية أن التغيرات التي حدثت في الشرق الأوسط بعد مئة عام من اتفاقية سايكس بيكو، التي قسمت الشرق الأوسط بعد انهيار الإمبراطورية العثمانية وما يجري في الشرق الأوسط يستدعي أن يخرج السودان في المرحلة المقبلة من حياده، ويقف مع التحالف العربي، فضلاً عن أن يكون له دور في المصالحات العربية لإعادة الأوضاع في المنطقة إلى سابق عهدها. وقال القيادي البارز بحزب مؤتمر الوطني الحاكم، إن انحياز السودان ودعمه التام للتحالف العربي ضرورة من حيث المبدأ والمصلحة.

الدبلوماسية التغييرية

بدوره، قال مدير إدارة التعاون الدولي بوزارة الخارجية السودانية السفير سراج الدين حامد إن ما يجري في الشرق الأوسط ليس وليد الصدفة، وقال إن الدبلوماسية التغييرية لا تعترف بسيادة الحكومات على أقاليمها، مشيراً إلى أن من المتغيرات الإيجابية للسودان تتمثل في عودة علاقاته إلى الفضاء العربي، وأكد أنها المجموعة الأهم لتقديمها الدعم غير المشروط للسودان خاصة المملكة العربية السعودية.

وأشار سراج إلى أن من المتغيرات الإيجابية مساندة الدول العربية لمبادرة الرئيس البشير للأمن الغذائي العربي، وكذلك مشاركته في عاصفة الحزم، وأكد أن تطبيع علاقات السودان مع محيطه العربي ضمان لتدفق رؤوس الأموال، فضلاً عن أنها تشكل تأميناً قوياً لجبهته الشمالية الشرقية، مشيراً إلى أن سياسة التحالفات أصبحت ضرورية، للتعامل مع مجريات الأمور المعقدة.

مساندة

نشطاء عدن في وقفة تضامنية مع تعز

شارك العشرات من نشطاء منظمات المجتمع المدني بمدينة عدن أمس في وقفة احتجاجية أقيمت بساحة العروض بخور مكسر تضامناً مع أهالي مدينة تعز التي تحاصرها قوات موالية للحوثيين وصالح. ونظمت الوقفة التضامنية بساحة العروض بخور مكسر ورفع المشاركون فيها لافتات تندد بأعمال الحصار مؤكدين أنها تخالف كل الأعراف والقيم الإنسانية. عدن ـ البيان

قمع

ميليشيات الحوثي تمنع السفر إلى عدن

أقدمت ميليشيات الحوثي وصالح في مديرية حيفان التابعة لمحافظة تعز، على منع السفر والتنقل من وإلى مدينة عدن جنوبي اليمن. وقالت مصادر إن ميليشيات الحوثي تقوم باحتجاز المسافرين الراغبين بالتوجه من المناطق الشمالية إلى عدن أو من المناطق الجنوبية إلى صنعاء في منطقة الشويفة بمديرية حيفان، وتلزم البعض بالعودة وتقوم باعتقال آخرين وتلزمهم بالتوقيع على تعهدات بالعودة. وأكدت تقارير أن عملية الاحتجاز تتم دون تفريق بين أبناء المحافظات الشمالية أو الجنوبية في إحدى المدارس بالمنطقة. وتعتبر مديرية حيفان المنطقة الوحيدة الرابطة بين المحافظات الشمالية والمحافظات الجنوبية، وذلك بعد إغلاق الخط الرئيسي «الراهدة - كرش» بسبب المواجهات المستمرة بين ميليشيات الحوثي والمقاومة الشعبية وزرع الميليشيات للطريق الرئيسي بعشرات الألغام. عدن - الوكالات

نائب الرئيس اليمني يشيد بدعم دول مجلس التعاون

بحاح : التمرد سحب 1.5 تريليون ريال لتمويل عدوانه

دمج اليمن في مجلس التعاون أو تأهيله قد يكون حلاً أفضل في المرحلة الحالية

أبوظبي ـ مصطفى خليفة ووام

أكّد نائب الرئيس اليمني رئيس الوزراء خالد بحاح أن الميليشيات الانقلابية عبثت بالنظام المالي مما نتج عنه عجوزات كبيرة في الموازين الاقتصادية وبلغت الأرصدة المسحوبة من البنك المركزي 1,5 تريليون ريال حتى نهاية العام الماضي، استخدم جزء أساسي منها لتمويل حروب الميليشيات على الشعب اليمني، لافتاً إلى أن الحكومة وفرت تخصيصات مالية لتمويل عدد من المشاريع بمبلغ يقدر بـ20 مليار ريال يمني للربع الأول من العام الحالي، كاشفاً عن أن الحوثيين لا يقلون سوءاً عن تنظيمي داعش والقاعدة الإرهابيين، وأن هذه الجماعات لا تأتي إلا بالقوة، مشيداً بالدور الفاعل الذي تقوم به دول التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية لدعم الحكومة الشرعية، والعلاقات المتينة التي تربط اليمن بالإمارات وبقية دول مجلس التعاون.

وأشاد خالد محفوظ بحاح بالعلاقات المتينة التي تربط بلاده والإمارات وبقية دول مجلس التعاون الخليجي وبالدور الفاعل الذي تقوم به دول التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية لدعم الحكومة الشرعية في اليمن. وقال بحاح في مؤتمر صحافي عقده أمس بفندق قصر الإمارات إن اليمن يمر حالياً بتحد كبيرٍ ويجب ألا يترك وحيداً لمواجهة هذاً التحدي الذي يتمثل فيما تقوم به ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح من قتل للمدنيين واغتيالات للمسؤولين اليمنيين وتخريب للبنيان والبنية التحتية للدولة اليمنية. وأكد أن هناك حاجة إلى رؤية وخارطة جديدة لضمان التقارب الأكبر بين اليمن وجيرانه الأشقاء في الخليج على مختلف الأصعدة وإعادة النظر في التعامل مع بلاده والاهتمام بمستقبل اليمن والخليج ككل.

قبل الجولة الثالثة

ورداً على سؤال لـ«البيان» حول الأوضاع الأمنية والإنسانية الحالية في اليمن وطبيعة مباحثاته مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في أبو ظبي، قال بحاح إن لقاءه مع الأمين العام للأمم المتحدة جاء في إطار المشاورات التي بدأت في خطواتها الأولى والثانية في جنيف والبحث في الجولة الثالثة من المفاوضات التي لم يحدد تاريخ انعقادها بعد، مؤكداً أن رسالة الحكومة اليمنية للأمين العام تلخصت في أن ضرورة تكون تلك المشاورات صادقة وشفافة من كل الأطراف ويجب أن نتقدم خطوات أساسية في بناء الثقة خاصة فيما يتعلق بالإفراج عن المعتقلين وكذلك فتح الممرات الآمنة وفك الحصار على المناطق المحاصرة وبالأخص محافظة تعز، لافتاً إلى تلك مطالب أساسية يجب إنجازها قبل التوجه إلى الجولة الثالثة.

دمج

ورداً على سؤال لوكالة أنباء الإمارات حول هذه الرؤية أوضح بحاح أن دمج اليمن في مجلس التعاون أو تأهيله قد يكون حلاً أفضل في المرحلة الحالية، داعياً اليمنيين لأن يرسموا أولاً رؤية مشتركة مع دول مجلس التعاون ليس لانضمام اليمن إلى المجلس أو إدماجه بل لتأهيله بحسب الأولويات، مؤكداً أن تأهيل اليمن يكون من خلال رفع مستواه التعليمي والصحي.

وأشار بحاح في بيان قرأه في المؤتمر إلى الأوضاع التعليمية والصحية والأمنية في بلاده مؤكداً أن وجود حكومة قوية سيساعد في حل هذه الإشكالات بدعم الأشقاء في دول التحالف وخاصة المملكة العربية السعودية والإمارات.

ولفت إلى أن 25 في المئة من وزراء الحكومة الشرعية اليمنية موجودون في عدن وأن كامل أفراد الحكومة سينتقلون إليها خلال الأيام المقبلة.

قصف دقيق

واستعرض رئيس الوزراء اليمني مجريات الأحداث التي تشهدها اليمن منذ الأحداث التي تمر عليها سنة منذ استيلاء ميليشيات الحوثي الانقلابية على العاصمة صنعاء، مؤكداً أن استعادتها بالمشاورات والحل السياسي أفضل من الحل العسكري الذي قد تضطر إليه الحكومة الشرعية.

وقال إن قوات التحالف تقصف المواقع العسكرية بدقة وتتحاشى إصابة المدنيين وهو ما يفسر استمرار المعارك القتالية.

وأضاف: «الوطن يعيش منذ ذلك التاريخ لحظات عصيبة حاولنا قبلها أن ننقذ ما يمكن إنقاذه وأعلنا في يناير الماضي أن عام 2015 سيكون عاماً للتعليم كدلالة واضحة على حسن نوايانا لعمل شيء لهذا الوطن ولإيماننا الراسخ بأن التعليم هو المفتاح إلى اليمن الجديد إلا أن استمرار الانقلابيين في غيهم أوصلنا إلى حالنا اليوم الذي نحن عليه، بعد أحداث مؤسفة ومؤلمة نعلمها جميعاً». وشدد على انه بعد مرور عام فإنه لا مناص من كسب التحدي والعودة مرة أخرى إلى العمل الوطني في ظل صعوبات عديدة في وجه ميليشيا مسلحة همجية تحاول استباحة الوطن في سابقة خطيرة لم يشهد لها تاريخ منطقتنا العربية مثيلاً.

وأشاد المهندس بحاح بالموقف التاريخي لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وجميع قادة وزعماء دول التحالف في الاستجابة لنداء اليمن وإطلاق عاصفة الحزم وإعادة الأمل.

إرهاب متعدد

ورداً على أسئلة الصحافيين أكد بحاح أن أمام الحكومة المزيد لتحقيقه على أرض الواقع بعيداً عن فوضى الجماعات المسلحة والميليشيات والتطرف.

وقال أصبحنا نواجه إرهاباً دخيلاً بأشكال متعددة، هدفه سفك الدماء وقتل الأبرياء وتدمير المدن وإقلاق السكينة العامة، والذي يشكل كثيراً من الخطر على المناطق المحررة، مؤكداً أنه لا سبيل إلا اقتلاع الحوثي ومحاربته في كل المدن والعمل، على تحصين الشباب عن فكره الضال ونهجه المنحرف الذي يهدد السلم والسلام، ولن يتم ذلك إلا بمساهمة كل الجهات وجهود مشتركة بين الدولة والمجتمع.

وقان إن جماعة الحوثي أثبتوا بما لا يدع مجالاً للشك أنهم لا يقلون سوءاً من تنظيمي «داعش» و«القاعدة»، وما نتج عنه في اليمن من خراب ودمار يفوق ما قامت به «القاعدة» و«داعش»، وأكد أن الدولة ستكون قوية وتضرب بيدٍ من حديد لكل من يحاول العبث بأمن الجمهورية اليمنية، لافتاً إلى أن التجارب في الداخل والخارج مع الجماعات المتطرفة تؤكد أنها لا تأتي إلا بالعصا.

سلطات محلية

وبين أن مهمة السلطات المحلية مهمة للغاية كاشفاً عن خطط في هذا العام لكي تكون كل مديرية بسلطتها المحلية قادرة على إيجاد الحلول للمشكلات التي تواجه المواطنين وأن تتحمل المديريات والمحافظات مسؤوليتها في ظل اعتلال السلطة المركزية بالعاصمة صنعاء.

كما أكد أن الحكومة بعد تحقيق الكثير من المكاسب والانتصارات خلال العام الماضي سوف تولي الجانب الاقتصادي أهمية خاصة في العام الحالي لمعرفتها التامة بأهمية هذا الجانب وما له من أثر على كل الأصعدة ومختلف الجبهات.

منظومة مالية

وقال إنه تم توفير تخصيصات مالية لتمويل عدد من المشاريع بمبلغ يقدر بـ20 مليار ريال يمني للربع الأول من عام 2016 وإنه يتم حالياً الحصول على دعم خارجي مباشر للميزانية العامة للدولة لهذا العام.

وأضاف أن ميليشيا الحوثي صالح مارست العبث في النظام المالي والنقدي والمصرفي مما نتج عنه عجوزات كبيرة في الموازين الاقتصادية، حيث بلغت الأرصدة المسحوبة من البنك المركزي في صنعاء نحو ترليون ونصف الترليون ريال يمني في نهاية 2015م، حيث قيدت «قرض مباشر» على حساب عام الحكومة واستخدمت الميليشيا جزءاً أساسياً من هذه المبالغ في تغطية عملياتها الحربية ضد أبناء الشعب تحت مبرر أنها نفقات أجور ومرتبات، كما أن ميزان المدفوعات سجل عجزاً كبيراً، حيث انخفض الاحتياطي الخارجي من 5.2 مليارات دولار في سبتمبر 2014 إلى نحو 2.3 مليار دولار في نهاية 2015 يتضمن الوديعة السعودية البالغة مليار دولار.

وأكد سعي الحكومة اليمنية حالياً إلى وضع حد لهذه الممارسات لميليشيا الحوثي - صالح والحفاظ على المنظومة المالية والمصرفية وجعلها في خدمة السياسة العامة للحكومة ودعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية والوفاء بالتزاماتها للشعب واتخاذ الإجراءات القانونية والفنية التي تؤمن ذلك ووضع كل من خالف القوانين أمام المساءلة والمحاسبة القانونية. وثمن موقف مجلس التعاون لدول الخليج العربية على إدراكه للخطر الداهم لليمن وفطنة قيادته التي استدعت وقوفها الشجاع مع اليمن، الأمر الذي يتطلب التفكير بمزيد من الخطوات الإيجابية في التعاطي الشامل بين بلاده والخليج بما يضمن المصلحة المشتركة. وختم بحاح مؤكداً أن القيادة السياسية لليمن ممثلة بالرئيس عبد ربه منصور هادي، وأعضاء الحكومة كافة، هم دعاة سلام، وهدفهم استقرار اليمن وازدهاره ومع إنجاح أي مشاورات جادة تفضي إلى سلام حقيقي ودائم.

■ بحاح متحدثاً في المؤتمر الصحافي بأبوظبي | البيان

تدخلات

أشار نائب الرئيس اليمني رئيس الوزراء خالد بحاح إلى أن اليمن يقف صفاً واحداً مع مجلس التعاون الخليجي لاسيما بعدما حدث من انتهاكات إيرانية على السفارات السعودية، مشيراً إلى أن الحكومة اليمنية تتمنى عودة للعلاقات الخليجية والإيرانية، ولكن لن يأتي ذلك إلا بنوايا صادقة من الطرف الإيراني، وليس بتصدير «الثورات» لدول الخليج، وليس باستخدام لغة التعالي والعنف، ولكن بحوار صادق وملزم، لافتاً إلى أن اليمن قطعت علاقتها في أكتوبر الماضي مع إيران.

مصفاة عدن تزود السوق المحلي بالمشتقات النفطية

لم تتأثر بالتفجير الأخير الذي استهدف أنبوباً لنقل الخام

عدن ـ ياسر اليافعي

أسهمت مصافي عدن منذُ إعادة تشغيلها نهاية شهر سبتمبر من العام الماضي، في تخفيف أزمة المشتقات النفطية التي كانت تعاني منها المحافظات المحررة.

وعادت المصافي تزويد السوق المحلي بالمشتقات النفطية لتسهم في تطبيع الحياة في العاصمة المؤقتة عدن بعد الحرب من خلال تزويد المحافظات المحررة بما تحتاجه من مشتقات نفطية.

وقال المدير العام للعلاقات العامة والإعلام في مصافي عدن ناصر شائف لـ «البيان»، إن مصفاة عدن أسهمت في حل مشكلة أزمة المشتقات النفطية وانعكس ذلك إيجاباً في تطبيع الحياة في المحافظات المحررة. وأضاف أن المصافي تقوم منذُ شهر أكتوبر باستيراد المشتقات النفطية الجاهزة بالتعاون مع شركة النفط، ومن ثم الاحتفاظ بها في خزانات المصافي الضخمة لإعادة توزيعها على منشآت شركة النفط والسوق المحلي ومحطات الكهرباء.

توقف التكرير

وأشار ناصر شائف إلى أن عملية تكرير النفط في المصفاة متوقف بسبب الحرب الأخيرة، حيث إن المصفاة تعتمد على مصدرين أساسيين للحصول على المادة الخام وهما حقول مأرب وميناء المسيلة، حيث تعطل استيراد المادة الخام من هذه الأماكن بسبب الحرب. وقال إن المصفاة لم تتأثر بالتفجير الأخير الذي استهدف الأنابيب التي تربط خزانات المصافي مع ميناء الزيت ومنشأة شركة النفط لأن الأنبوب الذي تضرر جراء التفجير، خاص بنقل النفط الخام، مؤكداً أنه تم إصلاحه.

محاولات تعطيل

ولأهمية مصافي عدن استهدفت أثناء الحرب بقذائف الكاتيوشا لأكثر من مرة من قبل ميليشيات الحوثي وصالح ما تسبب في خسائر مادية كبيرة ووفاة أحد المسؤولين فيها، وبعد أن عادت إلى العمل مجدداً سعت أطراف لا تريد الاستقرار لعدن إلى وقف المصفاة عن العمل حتى تعود أزمة المشتقات النفطية، وتتوقف عجلة عملية تطبيع الحياة. وكان مسلحون مجهولون زرعوا عبوة ناسفة يوم الجمعة الماضي في إحدى أنابيب نقل النفط الخام إلى مصافي عدن، وهو ما تسبب في حدوث حريق كبير تم السيطرة عليه من قبل فرق الإطفاء في مدينة البريقاء.

مواجهة الصعوبات

وتسعى السلطات المحلية في عدن ممثلة بشركة النفط ومصافي عدن إلى حل مشاكل انعدام الوقود في المحافظات المحررة، ولا سيما مع توقف ضخ النفط المحلي إلى المصفاة منذُ بداية الحرب، إذ أعلنت شركة مصافي عدن وشركة النفط، عن مناقصة لشراء 150 طناً من المشتقات النفطية لمواجهة أزمة الوقود التي تعاني منها المحافظات المحررة، التي تشهد نقصاً حاداً في وصول المشتقات النفطية إلى الأسواق، حيث ستغطي الكمية احتياجات شهرين للعاصمة عدن والمحافظات المجاورة لها.

■ أنابيب لنقل النفط إلى مصافي عدن بعد استهدافها بعبوة ناسفة | البيان